بعضك فى الجود ككل الورى   فاعجب لبعض يعدل الكلا

فقال لقد اشبهك فى بيتيك لابل اربى فى سوء الادب عليك فمن اعار الليث لقاه فبما ذا يلتقى عداه ومن اعار السحب الهطل فقد جلت عن الهطل يداه ولوابدل اعار بعلم واحترز من خطر عموم البيت الثانى كان اسلم اذ يلزمه ان يكون بعض هذا الممدوح مساويا فى الجود للورى حتى للكليم والروح لقد اخطا ولحاه ويا لينه قال

علمت ليث الشرى وثوبا   والسحب علمهن هطلا
حاشاك دم وكل ضد   فصح قولى حاشى وكلا

ثم قال قد ارايتك المباحث فانشدته قول الثالث

لوكنت محتاجا الى درهم   لكان بالمداح لى اسوه
وكان من لا يعطنى اهجه   فالحمد لله على الشروه

فقال هذا نظم على الفتوح فهو كجسد بلا روح ولقد يرضمير الشان بعد قوله وكان يحى بر الميت والاخرب البيت وشاهد هذه النفيسه ان من يدخل الكنيسه فتنبه الى وانظر كيف اخذت هذا المعنى بكلتا يدى فقلت

انا لوكنت مقلا   ما اصطلا الناس بنارى
خلص العالم جمعا   من عيني بسارى

ثم قال قد جئتك ببدايع فانشدته قول الرابع

٥

له قبا خلت تطريزه   لحسنه نطريز خديه
ملتفت نحوى كظبى النقا   لاما الظبى غنج عينيه

فقال لا معنى بديع ولا لفظ صنيع قنع قايله بالوزن والقافيه وجمع بين ثقل لاوما النافيه فلوراه سقراط اعرض عن حبه بغضا ولم يعرج وقال ان لم يكن معلما والا فقد خرج فاسمع فى المعنى تضمينى الثمين الذى اردفت جيش حسنه بكمين

طرز قبا محبتى   لخده ورقمه
ما اعوزت منه الظبى   الا الطراز كمه

ثم قال هكذا النفايس فانشدته قول الخامس

بانى مخيلة اذا رقصت   رقص الفواد ونقط الدمع
رفعت نقاب الحسن ثم شدت   فافتتن فيها الطرف والسمع

فقال لقد بالغ فى ثلبها وتنقصها بقوله رقص الفواد ونقط الدمع لرقصها فهى اذا معزيه لا مهنيه ونايحة لا مغنيه وفى قوله رفعت نقاب الحسن كلام وفى قوله افتتن عسر والسلام فدع فساد المخيله واسمع ما قلته فى مخيله

جائتك فى طيف خيال حكت   طيف خيال هز اعطافه
مصرية فى نور شامية   يا حسن ذى الشمعة طوافه

ثم قال كذا من وجهين تنجلى العرايس فانشدته قول السادس

Copyright © King Saud University